منظمة حقوقية: أمريكا عذبت معارضي القذافي بتقنية الإيهام بالإغراق

■ ،،واشنطن/ وكالات

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش المعنية بحقوق الإنسان إنها جمعت أدلة تؤكد حدوث حالتين استخدم فيهما ضباط مخابرات أميركيون أسلوب الإيهام بالإغراق أو أسلوبا قاسيا آخر مع معارضين ليبيين اعتقلتهما القوات الامريكية في أفغانستان.

وأوضحت المنظمة في تقرير أصدرته أمس أنها حصلت أيضا على أدلة جديدة تتعلق بالدى الذي بلغته الولايات المتحدة وبعض حلفائها مثل بريطانيا في احتجاز معارضين للعقيد الليبي الراحل معمر القذافي ممن كانوا يقيمون في الخارج وإعادتهم قسرا إلى ليبيا.

وقالت المنظمة إنها استندت في تقريرها إلى مقابلات أجرتها مع ضحايا وشهود على تلك الانتهاكات وعن طريق الاطلاع على سجلات كانت سرية قبل أن يعلن عنها خلال الانتفاضة الليبية التي أدت إلى الإطاحة بالقذافي وقتله.

واشتملت الوثائق التي عثر عليها بعد سقوط نظام القذافي على مراسلات سرية بين مسؤولين ليبيين كبار ومسؤولين في وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.آي.إيه) ووكالتي المخابرات البريطانيتين (ام. آي ٥) و(ام آي ١٦) في بريطانيا.

وتظهر المراسلات تعاون القذافي مع وكالات المخابرات الغربية لمكافحة التشدد الإسلامي منذ أواخر عام ٢٠٠٣م عندما وافق على التخلي عن برامج أسلحة الدمار الشامل وحتى الانتفاضة الليبية في عام ٢٠١١م.

وذكرت لورا بيتر الخبيرة في مجال مكافحة الإرهاب بمنظمة هيومن رايتس ووتش وكاتبة التقرير "الولايات المتحدة لم تسلم القذافي أعداء على طبق من فضة وحسب بل يبدو أن وكالة المخابرات المركزية الامريكية عذبت الكثير منهم أولا".

وأضافت في بيان مكتوب "نطاق انتهاكات إدارة (الرئيس الأميركي السابق جورج) بوش أوسع بكثير مما هو معروف على ما يبدو ويبرز أهمية فتح تحقيق شامل فيما حدث".

والإغراق بالمحاكاة هو طريقة لإيهام الشخص بالغرق أدانها الرئيس الأمريكي باراك أوباما ونشطاء حقوق الإنسان.

لكن مسؤولين أمريكيين وبريطانيين دافعوا عن حكومتيهم.

وقالت جينيفر بنجبلاد المتحدثة باسم وكالة المخابرات المركزية الامريكية "ليس مستغربا أن تعمل وكالة المخابرات المركزية مع حكومات أجنبية للمساعدة على حماية بلدنا من الإرهاب وغيره من المخاطر المهلكة. هذا هو بالضبط المتوقع منا".

وأضافت: "لكن الأمر هنا يستحق إعادة النظر.. فعلى سبيل المثال أقنعت الحكومة الامريكية القذافي بحلول عام ٢٠٠٤م بنبذ برامج ليبيا لأسلحة الدمار الشامل والمساعدة على وقف هؤلاء الإرهابيين الذين كانوا نشطين في استهداف الأمريكيين".

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية "الحكومة واضحة في وقوفها بثبات ضد التعذيب والعقاب أو التعامل القاسي وغير الإنساني والمهين. لا نتغاضى عن الأمر ولا نطلب من آخرين فعله بالنيابة عنا".

ومن بين الدول التي تزعم المنظمة أنها شاركت الولايات المتحدة في هذه الممارسات هولندا وباكستان والصين وماليزيا والمغرب والسودان.

وتتعلق أخطر الحالات الأربع عشرة الواردة في قرير وربما أكثرها إثارة للجدل بمزاعم إغراق بالمحاكاة.

وقالت هيومن رايتس ووتش: إن شهادة مسجون سابق يدعى محمد الشروعية بشأن تعذيبه بطريقة الإيهام بالإغراق من قبل محققين أميركيين "تفصيلية وقابلة للتصديق".

وأضافت أن: الشروعية قال إنه عذب بذلك الأسلوب عندما كان في قبضة القوات الامريكية في أفغانستان وإن طبيبا كان حاضرا أثناء جلسات التحقيق.

وذكرت المنظمة: أن معتقلا ليبيا سابقا ثانيا يدعى خالد الشريف وصف تعرضه "لمعاملة مماثلة".

وقالت المنظمة إن المعتقلين السابقين تحدثا عن تغطية وجهيهما وصب ماء مثلج على الفم والأنف حتى شعرا بالاختناق وهو الشعور المصاحب لأسلوب الإغراق بالمحاكاة.

وتتعارض مزاعم المعتقلين الليبيين اللذين كانا من مقاتلي الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة مع تصريحات لبوش ومايكل هايدن المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الامريكية قالا فيها إن الإغراق بالمحاكاة لم يستخدم إلا مع ثلاثة متشددين في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر في الولايات المتحدة وإنهم غير ليبيين.

وعبر مسؤولون أمريكيون عن تشككهم في مزاعم الإغراق بالمحاكاة.

روسيا: استخدام القوة ضد إيران سيكون كارثياً

■ ،، موسكو/وكالات

حذرت روسيا إسرائيل ودولا أخرى من مهاجمة إيران بسبب برنامجها النووي، قائلة إن اللجوء إلى القوة سيكون كارثيا على منطقة الشرق الأوسط وستتعدى عواقبه المنطقة.

وقال سيرجي ريابكوف، نائب وزير الخارجية الروسي – حسب ما نقلته وكالة انترفاكس الروسية – : "نحذر من اعتادوا على الحلول العسكرية.. أن هذا سيكون ضارا بل كارثيا لاستقرار المنطقة، وسيحدث صدمات عميقة في مجالي الأمن والاقتصاد سيكون لها أثر خارج حدود منطقة الشرق الأوسط".

وأضاف المسؤول الروسي أن بلاده لا ترى علامة على أن البرنامج النووي لإيران يهدف إلى تطوير أسلحة.

وكان مسؤولون روس أدلوا بتصريحات مماثلة فيما مضى، لكن تصريح ريابكوف القاطع يؤكد فيما يبدو مخاوف موسكو بشأن احتمال أن تشن إسرائيل هجمات تستهدف المنشآت النووية الإيرانية.

ونسبت انترفاكس إلى ريابكوف قوله : "لا نرى كما قلنا من قبل علامة على أنه يوجد بعد عسكري لبرنامج إيران النووي، لا علامات على ذلك".

ويشار إلى بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي دعا قبل أيام الغرب إلى وضع "خطوط حمراء" لوقف برنامج إيران النووي.

ودفع فشل محادثات سابقة بين القوى الغربية وإيران إلى تزايد احتمالات اللجوء إلى الحل العسكري لجعل نظام محمود أحمدي نجاد يتخلى عن "طموحاته النووية"، خاصة وأن الدولة العبرية من أكثر المؤيدين لعملية سريعة تجهض منشآت طهران النووية.

ولم تنجح القوى الغربية، خلال جولات رئيسية من المفاوضات، بإقناع طهران بوقف عمليات تخصيب اليورانيوم، جراء تمسك إيران بموقفها الرافض لمقتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية من زيارة موقع "بارشين" العسكري، الذي يعتقد على نطاق واسع أنه أجريت داخله تجارب نووية، وأيضا حسب ما أكدته الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتوقع مراقبون، بعد سريان الحظر الأوروبي على نفط إيران في الأول من يوليو "تموز" الماضي، وإجراء طهران لمناورات عسكرية لاختبار قدراتها الصاروخية، أن تتصاعد لهجة التهديدات بشأن قرب العمل العسكري في المنطقة، وهذا ما حصل بالفعل.

ويرجح قادة في أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية أن تقوم الدولة العبرية بتوجيه ضربة عسكرية "استباقية" بعد نفاد الخيارات التفاوضية الدولية لمنع طهران من "تطوير قدراتها القتالية والنووية".

يشار إلى أن القوات الأميركية عززت وجودها في مياه الخليج العربي بأربع كاسحات للألغام في حزيران "يونيو" الماضي، ردا على تهديدات إيرانية بإغلاق مضيق "هرمز" الاستراتيجي، إضافة إلى وضع خطط مشتركة بين الإدارة الأمريكية وإسرائيل لنوعية وحجم وتأثير الضربة "المحتملة" لإيران – حسب ما صرح السفير الإسرائيلي في واشنطن – قبل أشهر.

تونس.. انتقادات للحكومة بسبب قانون العفو العام

■ ،،تونس/(د ب أ)

تستعد "التنسيقية الوطنية لتفعيل العفو العام" في تونس لتنظيم وقفة احتجاجية اليوم أمام قصر الحكومة بالقصبة من أجل المطالبة بتفعيل قانون العفو العام الذي يقر بتعويضات للمساجين السياسيين إبان عهد الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

ودعت التنسيقية، في بيان حمل "شعار لا مزايدة، لا مساومة، لا تنازل"، المواطنين والجمعيات وقوى سياسية للمشاركة في الوقفة الاحتجاجية السلمية.

ودعت "كافة ضحايا الاستبداد من كل التيارات الفكرية والسياسية للمشاركة في كافة النشاطات التعبيرية عن المأساة التي تعرضوا لها وإلى معاناتهم قبل الثورة وبعدها بكافة وسائل التعبير الفني والإبداعي".

وتتهم التنسيقية، الحكومة المؤقتة بالخضوع للضغوط السياسية وعدم تفعيلها لقانون العفو العام الذي أصدرته الحكومة بعد الثورة بشأن السجناء السياسيين وضحايا الاستبداد في حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

وقالت المنظمة: إن "جميع القوى السياسية والاجتماعية الحية طالبت بهذا المطلب قبل أن ينقلب بعضها عن موقفه نتيجة حسابات سياسية لا تخفى على أحد".

وأثار قانون العفو العام انتقادات واسعة من قبل أحزاب المعارضة لكونه يتجه لإقرار تعويضات ضخمة للسجناء السياسيين وضحايا الاستبداد على حساب الموازنة العامة في الوقت الذي تواجه فيه البلاد أزمة اقتصادية واجتماعية خانقة.

ونص مرسوم رئاسي صدر في ١٩ فبراير في عام ٢٠١١م على أن يقع النظر في مطالب التعويض المالي المقدمة من قبل الأشخاص المنتفعين بالعفو العام طبقا لإجراءات وصيغ يحددها إطار قانوني خاص.

ويبلغ عدد المنتفعين بقانون العفو العام نحو عشرين ألف سجين أغلبهم من الإسلاميين.

وعلاوة على التعويض المالي يشمل قانون العفو العام إعادة إدماج السجناء في الوظائف العامة التي فصلوا منها في ظل النظام السابق ومنحهم أولوية في العمل.

وكان وزير المالية "السابق" في الحكومة المؤقتة حسين الديماسي قدم استقالته في ٢٧ يوليو الماضي احتجاجا على السياسة المالية للحكومة الحالية، وبينها سعيها لتخصيص اعتمادات مالية ضخمة تقدر لتعويض السجناء السياسيين ما يعد استنزافا لا يحتمل لموازنة الدولة.

وقدرت تقارير اعلامية تلك الاعتمادات استنادا إلى مصادر داخل وزارة المالية بنحو ٧٥٠ مليون دينار "٤٧٠ مليون دولار".

وقال سمير ديلو، الناطق باسم الحكومة ووزير حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية : إن تعويض المتمتعين بقانون العفو العام لن يكون من الموازنة العامة وان الدولة ستنظر فقط في ملفات بعض الحالات الخاصة.

وفي مؤتمر صحفي عقدته التنسيقية الشهر الماضي اتهمت وسائل اعلام محلية بتشويه صورة المساجين السياسيين، وقالت إن المناضلين دفعوا غاليا كلفة كفاحهم من اجل الحرية والديمقراطية.

وانتقدت المنظمة قرار الحكومة تحويل "الملف الحقوقي الانساني" إلى ملف اجتماعي وقالت إنها ستضطر إلى التظلم للقضاء الدولي إذا لم ينصفها القضاء المحلي.

خريف فلسطيني ساخن يهدد حكومة فياض بالانهيار

■ رام الله (الأراضي الفلسطينية)/وكالات

يواجه سلام فياض "خريفا فلسطينيا" بسبب الازمة الاقتصادية يمكن أن يهدد بقاء حكومته، كما يقول محللون فلسطينيون، رغم أنه أكد أمس تصميمه على التصدي لهذه الازمة.

وارتفعت وتيرة الاحتجاجات التي بدأها ناشطون فلسطينيون منذ ايام ضد موجة غلاء الأسعار التي طالت الوقود والموارد الغذائية وزاد من حدتها رفع الضرائب.

واضرب موظفو المواصلات العامة في الضفة الغربية أمس وقام شبان بإغلاق جميع الطرقات المؤدية إلى وسط مدينة رام الله بالضفة الغربية ووقعت احتجاجات مماثلة في مدن اخرى رفع خلالها المحتجون شعارات طالبت فياض بـ"الرحيل".

وشنت مجموعات شبابية فلسطينية حملة عبر الانترنت ضد حكومة فياض بسبب موجة الغلاء واطلقت دعوات للتظاهر في الشوارع احتجاجا على ارتفاع الاسعار.

وفي تعقيبه على المطالب برحيله، قال فياض أمس في حديث مع اذاعة فلسطينية محلية: "لا احتاج إلى نصائح في الرحيل او عدمه وانا اقوم بمهمة وليست وظيفة".

وأشار فياض إلى أنه "حينما اصل إلى وضع اقتنع فيه باني غير قادر على التعامل معه لاسباب موضوعية وليس بسبب الشكاوى القائمة، وانما لاسباب تتعلق بكل النظام، فانا اريد أن اطمئن الذين يرغبون برحيلي باني لن اكون عقبة اطلاقا، ولن ابقى يوما واحدا".

وأكد رئيس الوزراء الفلسطيني أنه ليس لدى حكومته القدرة على "اجراءات لحل ازمة الوضع القائم بشكل حاسم وليس لدى السلطة عصا سحرية بل هناك اجراءات للتحسين من الاوضاع".

وكانت الحكومة الفلسطينية اعلنت الثلاثاء انها كلفت اللجنة الاقتصادية الوزارية "بعقد ما يلزم من اجتماعات خلال أمسين المقبلين لدراسة كافة الخيارات والاجراءات المتاحة للتعامل مع الوضع الناشيء عن الارتفاع في الاسعار".

ولكن بالنسبة للمحللين فان حكومة فياض لن يكون بمقدورها عمل اي شيء كونها تعيش في ازمة مالية خانقة بالإضافة إلى أنها مكبلة باتفاقية اوسلو التي ابرمتها منظمة التحرير مع اسرائيل اضافة إلى اتفاقية باريس الاقتصادية.

وتسمح اتفاقية باريس الاقتصادية التي الحقت باتفاقية اوسلو الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية عام ١٩٩٣م، بان تخفض الحكومة الفلسطينية اسعار الوقود مثلا، لكن بما لا يزيد عن ١٥٪ مما هو عليه سعرها في اسرائيل.

ويؤكد الكاتب والمحلل السياسي خليل شاهين أن الاحتجاجات "لها مبرراتها من حيث المبدأ، فهي ناجمة عن رفع الاسعار والناس لم تعد تحتمل".

ويعتقد شاهين أنه لن يكون بامكان حكومة فياض او اي حكومة فلسطينية اخرى حل الاشكالية مهما حاولت لانها مقيدة باتفاقية اوسلو واتفاقية باريس.

ويضيف: إن الحكومة ليست المسؤولة عن هذه الازمة بل "السلطة الفلسطينية والقيادة السياسية التي جلبت هذا الاتفاق".

ويتوقع المحلل أن يطول الحراك في الشارع الفلسطيني ويتطور لان "المواطن بدأ يشعر بأنه يدفع ثمن بقاء السلطة من جيبه، رغم أن بقاء السلطة لم يعد مجزيا باتجاه قيام دولة فلسطينية مستقلة في ظل الشروط الاسرائيلية".

ويشرح المحلل الاقتصادي نصر عبدالكريم بأن "تراجع الحكومة الفلسطينية عن اجراءاتها التي ادت إلى رفع الاسعار محكوم بقدراتها المالية واتفاقاتها مع اسرائيل".

ويضيف أنه "حتى لو قررت الحكومة التراجع عن رفع ضريبة المحروقات، ودعمها، فانها ستصطدم بقدرتها المالية التي هي اصلا متازمة مثلها مثل المواطن".

ويؤكد أن "حكومة فياض الان امام مهمة تتمثل في اقناع الشارع بأنها قادرة على تحسين الوضع الاقتصادي، لكن باعتقادي أن الثقة بين الحكومة والمواطن بدأت تتصدع في هذا الشأن".

ويعزو المحلل الاقتصادي هذا السبب إلى أنه "خلال السنوات الاربعة الماضية عاشت الحكومة هاجس دفع الرواتب والوصول إلى الاكتفاء الذاتي، ولم تتضمن سياستها البعد الاجتماعي المتمثل في كسب ثقة الشارع".

من جهته يقول مأمون حمدان وهو ناشط شبابي شارك في الاحتجاجات في مدينة رام الله: "نحن الشباب جزء من هذا الشعب ونلامس نبض الشارع، والناس مستاءة من سياسة الحكومة الاقتصادية التي اغرقت الناس بالديون واصبح الكثر من الشبان يفكرون بالهجرة".

ويضيف حمدان الذي يؤكد انتماءه إلى حركة فتح التي يتزعمها الرئيس محمود عباس: إن "سياسة الحكومة الحالية تدفع إلى إخراج الشارع من مستواه الوطني وإشغاله بقضايا الغلاء ولقمة العيش".

ويتابع "نحن نطالب باسقاط هذه الحكومة واسقاط اتفاقية باريس وعدم الرضوخ للحكومة الاسرائيلية وارجاع الاسعار إلى ما كانت عليه قبل عام ٢٠٠٦م".

ويؤكد مصدر فلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية طالبا عدم ذكر اسمه أن فياض مصاب بحالة من "الاحباط" سببها "وقوف مستويات قيادية في السلطة الفلسطينية ضد سياسته، رغم أنه ليس المسؤول عن الاتفاقيات التي وقعتها القيادة الفلسطينية مع الجانب الاسرائيلي، سواء اتفاقية اوسلو او اتفاقية باريس الاقتصادية".

حول العالم

طائرات تركية تقصف مواقع للمسلحين الأكراد

ديار بكر/ وكالات

قصفت طائرات مقاتلة ومروحيات هجومية تركية أمس مواقع يشتبه في أنها للمسلحين الأكراد قرب الحدود الجنوبية الشرقية مع سوريا والعراق في عملية جوية وبرية كبيرة.

وأوضحت مصادر أمنية تركية انه يشارك في العملية نحو ٢٠٠٠ جندي بالإضافة إلى طائرات هليكوبتر من طراز كوبرا تقصف أهدافا في جبل كاتو" في أشارة إلى موقع في إقليم سيرناك في جنوب شرق تركيا.

وأضافت المصادر قولها: إن نحو ١٠ مقاتلات من طراز اف-١٦ أرسلت لمساندة العملية.

وجاء الهجوم بعد أيام من مقتل ١٠ من أفراد قوات الأمن على أيدي مقاتلي حزب العمال الكردستاني في هجمات متزامنة على أربع منشآت حكومية وأمنية في الإقليم.

اغتيال مسؤول باكستاني سابق

■ ،،إسلام آباد / وكالات

قتل مسؤول حكومي سابق نتيجة إطلاق النار عليه صباح أمس في مدينة كراتشي عاصمة إقليم السند جنوبي باكستان.

وأفادت مصادر الشرطة الباكستانية بأن مسلحين مجهولين فتحوا النار على السيد ممتاز شيخ مسؤول حكومي سابق في إدارة الضرائب في منطقة ديفنس بكراتشي مسفرا عن مقتله فورا.

وأضافت المصادر :إن المسؤول المغدور تعرض لإطلاق النار فور خروجه من منزله فيما تمكن المسلحون من الفرار من موقع الحادث.

جهود أوروبية للتصدي للبطالة

بروكسل/ وكالات

افتتح رؤساء المؤسسات الأوروبية الرئيسية الثلاث أمس أعمال مؤتمر استثنائي في بروكسل يهدف إلى حفز سوق العمل وتعبئة قدرات الاتحاد الأوروبي لمواجهة البطالة التي باتت تمثل إلى جانب أزمة الديون السيادية المعضلة الأولى التي تواجه المسؤولين الأوروبيين.

وشارك الرئيس الأوروبي هرمن فان رومباي ورئيس البرلمان الاتحادي مارتين شولتس ورئيس المفوضية جوزيه مانويل باروزو في الجلسة الأولى لأعمال هذا المؤتمر ،بحضور مفوض الشؤون الاجتماعية والعمل الأوروبي لازلو اندور وعدد كبير من الخبراء والمختصين من مختلف المستويات والهيئات الأوروبية.

ويهدف المؤتمر إلى بحث سبل مواجهة البطالة التي تفاقمت مع الأزمة المالية التي تعصف بمنطقة اليورو حاليًا وتشمل زهاء ١١ في المائة من الأشخاص القادرين عن العمل.

ويركز المسؤولون الأوروبيون على وجه الخصوص على انعدام فرص العمل بالنسبة لشرائح محددة من المجتمع وخاصة الشباب دون الخامسة والعشرين والذين تتجاوز نسبة البطالة في صفوفهم الأربعين في المائة في دول مثل أسبانيا واليونان.

زلزال يضرب كوستاريكا

■ ،،كوستاريكا/ وكالات

لقي شخصان مصرعهما اثر زلزال قوي ضرب كوستاريكا الليلة الماضية وحدوث انهيارات أرضية وسقوط عدد من المباني وإصدار تحذير لفترة قصيرة من موجات مد عاتية.

وأفاد الصليب الأحمر الدولي بأن الاتصالات الهاتفية تعطلت في حين اهتزت أعمدة الإنارة في الشوارع وتدفقت المياه من حمامات السباحة بعد الزلزال الذي بلغت شدته ٦,٧ درجة.

وقال الصليب الأحمر:إن شخصين لقيا حتفهما كان الأول يعمل في موقع بناء عندما سقط عليه جزء من جدار في حين كانت الضحية الأخرى امراة وتوفيت بأزمة قلبية....في حين أفاد تلفزيون كوستاريكا بأن ٢٢ شخصا عولجوا من إصابات....بينما لم يؤكد الصليب الأحمر ذلك.

الشرطة الإندونيسية تطارد متهماً بالإرهاب

■ ، جاكرتا/

أكدت الشرطة الاندونيسية أمس أن السلطات بدأت عملية ملاحقة مشتبه به وفتح تحقيق باحتمال صلته بالارهاب بعد العثور على مواد متفجرة في منزل في أحد ضواحي جاكرتا.

واتصل الجيران بالشرطة عندما شاهدوا دخانا يتصاعد من منزل محمد طوريق الذي فر تاركا والدته وزوجته واطفاله، بحسب ما اكد المتحدث باسم شرطة جاكرتا ريكوانتو لوكالة فرانس برس.

وقال ريكوانتو اتصل السكان بالشرطة للابلاغ عن تصاعد الدخان من منزل محمد طوريق. ووصلت الشرطة وبعد ساعة عثرت على مواد متفجرة".

واضاف "نعمل مع وكالات مكافحة الارهاب والشرطة الوطنية للعثور عليه والتحقيق فيما اذا كان على صلة باي من المجموعات التي تخطط اعمال ارهاب".

ومن بين المواد المتفجرة التي صودرت صواعق وبودرة الالمنيوم وكبريت وصناديق مسامير، بحسب ما اكد ريكوانتو.

وتأتي هذه الحادثة بعد اطلاق نار في منطقة سولو وسط جاوا ادى إلى مقتل ارهابيين اثنين مفترضين وضابط في مكافحة الارهاب.

واعتقلت الشرطة أمس الأول في ضواحي جاكرتا مشتبها به آخر في هجوم على شرطة سولو.

وتلاحق اندونيسيا ذات الغالبية المسلمة المجموعات المتشددة في السنوات العشر الأخيرة وتمكنت من قتل عدد من المشتبه بهم في عمليات دامية.

وتعرضت اندونيسيا في السنوات العشر الاخيرة لسلسلة من الهجمات نفذتها الجماعة الاسلامية، المسؤولة عن تفجيرات بالي التي اوقعت ٢٠٢ قتيلا في ٢٠٠٢م، ولم تشهد اي حادثة تذكر منذ تفجير فندقين في جاكرتا في ٢٠٠٩م.

وبرزت خلايا ارهابية صغيرة حاولت القيام بتفجيرين انتحاريين على كنيسة ومسجد للشرطة في ٢٠١١م بمتفجرات مصنوعة من المسامير والبراغي، قتل فيها المهاجمون انفسهم.